



الأزمة الدستورية الأميركية تنذر باحتمال عدم إقرار الموازنة والشلل المالي والتشريعي

سرايا القدس تستعرض مقدراتها بصواريخ جديدة وطائرات مسيرة... وشعار الضفة لن تسقط

وزارة الداخلية تبدأ بتطبيق قوانين التراخيص والإقامات على النازحين السوريين عبر البلديات

كتب المحرر السياسي

كشفت الأزمة الدستورية التي عصفت بواشنطن مع إسقاط رئيس مجلس النواب بأصوات من حزبه الجمهوري، عمق الأزمة التي تحكم مستقبل الحياة السياسية والدستورية التي تمتد منذ اقتحام مبنى مجلس النواب قبل أقل من ثلاث سنوات بقليل، حيث فشل مجلس النواب المتوقع التكرار كما في المرة السابقة، مع إضافة احتمال امتدادها مدة أطول، في ظل صعوبة إيجاد مرشح بارز يملك الحضور التشريعي والخبرة الدستورية، والقدرة على الفوز في وقت واحد، بينما النواب الجمهوريون المعارضون يتمسكون بشروطهم الأصلية لأي تسوية تطلبها قيادة الحزب لتسهيل انتخاب مرشح آخر لرئاسة مجلس النواب، فيما يكشف السجل حول الدعاوى المقامة بوجه الرئيس السابق دونالد ترامب عن فقدان قيادات الحزبين الجمهوري والديمقراطي قدرة السيطرة على الوضع، وينطرح في واشنطن بقوة السؤال حول إمكانية إجراء الانتخابات الرئاسية خلال عام، وإمكانية انتهائها بتسليم الخاسر بخسارته، بينما تنادي بعض

الأصوات في الحزبين بتفادي مواجهة بين ترامب وبايدن. في غزة نظمت سرايا القدس عرضاً عسكرياً حاشداً تميّز بظهور أسلحة جديدة، منها مضادات للمدركات، ومنها صواريخ جديدة، والأهم فيها سلاح الطائرات المسيرة، واختتم العرض العسكري بكلمة لمسؤول الدائرة العسكرية في حركة الجهاد، وعضو مكتبها السياسي، أكرم العجوري، قال فيها إن الاحتلال «أراد التطبيع لعزل المقاومة وتهميشها والقضاء على القضية الفلسطينية». وشدد العجوري على أن مخططات ومؤامرات الاحتلال لن تفلح، مضيفاً أن سرايا القدس «تعد وتضرب في كل الساحات». كما أنهى كلمته بعبارة «الحسم قادم بإذن الله»، وكانت المعادلة التي أكدت عليها الكلمة أن الضفة لن تسقط، وأن المقاومة فيها لن تتوقف.

لبنانياً، تصدرت إجراءات وزارة الداخلية خط المواجهة في قضية النزوح السوري في ظل دعوات أميركية وأوروبية متلاحقة لمطالبة لبنان بالتكثيف، والدعوة لتقديم مساعدات مالية للبنان لقاء القيام بذلك، وحضر المحافظون ورؤساء البلديات الكبرى إلى وزارة الداخلية بدعوة من الوزير بسام مولوي،

ليكشفوا عند خروجهم من الاجتماع الموسع المخصص لملف النازحين، عن توجه وزير الداخلية نحو تطبيق قوانين ربط بقاء النازح السوري بامتلاكه إقامة صالحة للعمل وترخيص بمهنته أو مؤسسته التجارية، وإقفال المؤسسات التي لا تنطبق خلالها هذه الشروط بالرغم من التهديدات الأوروبية للبنان إذا فعل ذلك.

فيما تراجع الملف الرئاسي الى الخلف بعد وصول المبادرة القطرية الى طريق مسدود بانتظار جولة موفد جديد قد يكون مبعوث الرئاسة الفرنسية جان إيف لودريان بعد إرجاء زيارة وزير الدولة في وزارة الخارجية القطرية الى لبنان، بقيت أزمة النزوح السوري في واجهة المشهد والخطر الداهم وسط تفاعل غير مسبوق للملف على الصعيد السياسي والاقتصادية والاجتماعية والقانونية والأمنية.

وحذرت مصادر نيابية وسياسية مطلعة من مخطط دولي للنزوح الممنهج والمبرمج الى لبنان من خلال تسهيلات لوجستية وأمنية وقانونية ومالية للنازحين للعبور من سورية الى داخل الأراضي اللبنانية، ملحة الى إقامة نوع من النزوح المركز أي «كانتونات» في مختلف المناطق اللبنانية لكي يصحبوا جزءاً من النسيج اللبناني (التمتة ص6)

المكتبة الوطنية تستضيف اليوم بدعوة من حردان

حفل إطلاق كتاب «الأيقونة» البطلية الاستشهادية سناء محيدلي

تستضيف المكتبة الوطنية في الصنائع - بيروت، اليوم الخميس 5 تشرين الأول 2023، عند الساعة الرابعة بعد الظهر، حفل إطلاق كتاب «الأيقونة» البطلية الاستشهادية سناء محيدلي، وذلك بدعوة من رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي الأمين أسعد حردان.

ويحدث في الحفل:

وزير الثقافة القاضي محمد وسام المرتضى.

رئيس مجلس القضاء الأعلى السابق القاضي غالب غانم.

نقيب المحامين السابقة أمل حداد.

رئيس تحرير صحيفة «البناء» النائب السابق ناصر قنديل.

رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي الأمين أسعد حردان.

ويقدم الحفل الكاتب والصحافي روني ألفا.



نقاط على الحروف

حرب تشرين 1973: 50 عاماً والنتائج حيّة

ناصر قنديل

– لا يمكن بناء الذاكرة على انقطاعات. فالتاريخ تراكم متصل، وإنجازات المقاومة ومحورها ليست رداً على فشل ما قبلها، لأنها في كثير من الوجوه استمرار واستثمار على ما قبلها، وبمقدار ما كانت المقاومة عامل تفعيل للثقة بالنفس والقدرة على تحقيق الانتصار في المجتمع العربي، فهي كانت امتداداً لحرب تشرين وروحها التي أسست لاستعادة هذه الثقة بالذات بعد الهزة الكبرى التي أحدثتها هزيمة العام 1967، والأهم أنه بمقدار ما مثلت المقاومة هزة أصابت ثقة كيان الاحتلال بقدراته بعد الفشل في الاحتفاظ بالأراضي المحتلة في جنوب لبنان وغزة، فإن هذه الثقة بدأت تهتز بسبب حرب تشرين التي حطمت غرور العام 1967 الذي أصاب الكيان، فإذ بالذي تباهى بتحقيق النصر على الجيوش العربية خلال ستة أيام يفقد أغلب الأراضي التي احتلتها خلال ست ساعات، ويفقد معها قرابة نصف طائراته ودباباته.

– أول المعاني التي قالتها حرب تشرين هو أن ثلاث دول عربية هي مصر وسورية والسعودية تمكنت من وضع خطة مشتركة لخوض حرب، وحفظ أسرار التحضيرات، وصولاً لتنفيذ الخطة التي قامت على هجوم بري وجوي في جبهتي الجولان وسيناء وعبور قناة السويس وتدمير تحصينات خط بارليف، وإنزال جوي نوعي في جبل الشيخ، بالإضافة إلى وضع النفط للمرة الأولى سلاحاً في الحرب، بوقف تصديره عن كل الدول التي تساند كيان الاحتلال خصوصاً دول الغرب وفي مقدمتها أميركا. وخلال الأيام الأولى اعترف الاحتلال بالفشل والهزيمة، واعترف العالم للعرب بفرض حضورهم وإرادتهم لاعباً غير قابل للتجاهل، بالتوازي مع تحرير الجيش السوري أغلب أراضي الجولان المحتل، وتجاوز المناطق المعقدة من سيناء، والإمسك بزمام المبادرة العسكرية بقوة.

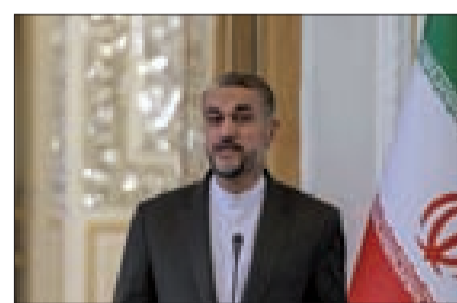
(التمتة ص6)

الجيش السوري يقصف مواقع الإرهابيين في ريف إدلب

أفادت وزارة الدفاع السورية، أمس، بأن وحدات من الجيش استهدفت الثلاثاء الفأنت مقر للجماعات المسلحة في ريف إدلب شمالي البلاد. وأضافت الوزارة، في بيان، أنها أسقطت طائرتين مُسيّرتين في ريف حلب الشمالي «كانتا تحاولان استهداف مواقع الجيش السوري في المنطقة المذكورة»، مشددة على عدم تهاونها في رد الاعتداءات المتكررة للجماعات المسلحة على القرى والبلدات الآمنة، ونقاط الجيش في ريفي حماة وإدلب. وأكدت الوزارة تحقيق إصابات في صفوف المسلّحين بين قتيل وجريح من بينهم كواد في تنظيم «أنصار التوحيد» الإرهابي، كمصباح عنمان، ومفيد بيوش، معلنة تدمير عدد من مدافع الهاون، إضافة إلى مقر وحصينات للجماعات الإرهابية. يُذكر أن أعلنت الدفاع السورية أعلنت الشهر الماضي إسقاط ثلاث مسيرات للجماعات المسلحة في ريفي اللاذقية وحلب، فضلاً عن تنفيذ عمليات قصف، بالتعاون مع القوات الجوفضاء الروسية، في ريفي إدلب وحماة لمواقع التنظيمات الإرهابية. على صعيد آخر، أعلنت الاستخبارات التركية تحييد مسؤول الاستخبارات في وحدات حماية الشعب الكردية، نابو كله خيري، في عملية شمالي سورية، مضيفاً أن خيري هو «أحد مخططي هجوم شارع الاستقلال في إسطنبول»، وأواخر العام الماضي.



عبد اللهيان: لا لتسييس الرياضة



كشف وزير الخارجية الإيراني، حسين أمير عبد اللهيان، أمس، عن تواصله مع نظيره السعودي، فيصل بن فرحان، بعد ما حدث، ليلة الإثنين الماضي، في مباراة فريقي «سباهان» الإيراني و«اتحاد جدة» السعودي، بحسب وكالة «إيسنا» الإيرانية.

وأوضح عبد اللهيان

أن «العلاقات بين الرياض

وطهران، تسير في الاتجاه الصحيح»، داعياً إلى «عدم استخدام الرياضة كرافعة سياسية».

ودعا الاتحاد الآسيوي إلى «اتخاذ القرار وفقاً لأسس فنية»، مؤكداً «الاتفاق مع

السعودية على إعادة المباراة في وقت لاحق»، بحسب قوله.

وكان الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، أعلن يوم الأحد الماضي، إلغاء مباراة «سباهان»

و«اتحاد جدة»، في دوري أبطال آسيا، والتي كان من المقرر إقامتها على ملعب «نقش

جهان» في أصفهان.

إلى ذلك، نقلت وكالة «مهر» الإيرانية عن نائب قائد قوات الدفاع الجوي في الجيش

الإيراني، العميد علي رضا إلهامي، قوله إن «الجيش استخدم نظام الشهيد جليلوند

الراداري، ضمن المناورات المشتركة التي أُجريت بالطائرات المسيرة».

وذكر إلهامي أن النظام الراداري المذكور، الذي يتمتع بالقدرة على كشف الأهداف

الجوية في المدى المتوسط، دخل مرحلة التشغيل الفعلية، إلى جانب أنظمة الرادار

الأخرى لقوات الدفاع الجوي الإيرانية.

مولوي: نريد خطة لإعادة النازحين ضمن إطار زمني واضح



مولوي خلال مؤتمره الصحافي أمس

أعلن وزير الداخلية والبلديات في حكومة تصريف الأعمال بسام مولوي أنّ «عدداً كبيراً من الجرائم المتنوعة والكبيرة يرتكبها السوريون في لبنان بنسبة تفوق الـ30 في المئة». وأشار إلى «أننا نريد خطة لإعادة النازحين ضمن إطار زمني واضح»، موضحاً أنّ «اجتماعاتنا ليست لتنظيم الوجود السوري، ولن نقبل بأي مساعدات تهدف للتغاضي عن وجود أي سوري غير قانوني».

وقال «لن نسمح للوجود العشوائي للسوريين وسيتم تحديد أعدادهم في الوحدات السكنية». وطالب بعد اجتماع مع المحافظين ورؤساء البلديات «من كتاب العدل بعدم تنظيم أي عقود لسوريين لا يمكن أن يكون أوقافاً قانونية وكما يُطبق القانون على اللبنانيين سيتم تطبيقه على السوريين».

وتابع «نعمل كخليفة نحل دائمة ومستمرّة لمعالجة الأزمة وللوقوف بوجه الأضرار الهائلة التي تلحق بلبنان واللبنانيين جراء الانفلات والتصرفات غير المقبولة نتيجة النزوح السوري»، مؤكداً أنه «لا يمكننا أن نبقي في حال تراخ تجاه الوجود السوري في لبنان».

وقال «عمّنا على كل البلديات أننا سنحاسب كل شخص مقصر بحق شعبه وبلدته. لن نسمح بالوجود السوري العشوائي في لبنان، وعلينا أن نحدد عدد السوريين الموجودين في كل شقة ولن نسمح بوجود أكثر من عائلة فيها».

وأعلن أنّ مطلب لبنان «ليس تنظيم الوجود السوري، بل مطلبنا الحدّ من الوجود السوري». وطلب من البلديات تقديم تقرير دوري كل 15 يوماً عمّا فعلته بشأن الوجود السوري من قمع مخالفات وإزالة تعديات.

وأوضح أنّ «أي مختار يُعطي إفادة كاذبة أو مزوّرة سنحَقّق معه في الدوائر المختصة في وزارة الداخلية»، مشدداً على أنّ «بلدنا ليس للبيع».

هاشم: البعض اعتاد سياسة التضييل والتعطيل

رأى عضو كتلة التنمية والتحرير النائب الدكتور قاسم هاشم أنّ البعض اعتاد سياسة التضييل والتعطيل والتهرّب من مسؤوليّة التلاقي والتواصل، للبحث في خطوات الإنقاذ وأساسها انتخاب رئيس للجمهورية وفي ظل ظروف استثنائية معقّدة يمرّ بها وطننا ونحتّم حواراً للتفتيش عن المساحة المشتركة بين المكونات الوطنية، تسهّل انتخابات رئاسية بعيداً عن فرض إرادات أو الخضوع لإملاءات الخارج، يفتش عن مصالحه من خلال أزمة الاستحقاق وتشعباتها».

أضاف «الحريّ بمن يوزع التهم جزافاً أن ينتبه إلى مساهمات من يرفض الحوار تحت ذرائع وحجج واهية لا تمت إلى الحقيقة بصلة، بإبصال أمور البلد إلى هذا المستوى من حدة الأزمات لأن الحوار في ظل التركيبة اللبنانية، مبدأ ومنطق مستمرّ لتذليل العقبات الكثيرة وهذه التجارب التاريخية إذ احتاج لبنان إلى حوار بين أبنائه إبان الأزمات التي مرّت عبر السنوات، فلماذا المكابرة والتعنّت وانتقاد الوطن أولويّة ولا يُمكن انتظار بعض الآراء المُلتبسة والمرتبطة بخيارات بعيدة عن المصلحة الجامعة وأي وطن يريدون؟».

نشاطات



فرنجية مستقبلاً سفير قطر في بنشعي أمس

● استقبال نائب رئيس مجلس النواب إلياس بو صعب في مكتبه في المجلس، وفداً مثل بطيريك أنطاكيا وسائر المشرق للروم الأرثوذكس يوحنا العاشر اليازجي، سلم بوصعب دعوة لحضور افتتاح المؤتمر العلمي الدولي بعنوان «الكنيسة الأرثوذكسية الإنطاكية من القرن الخامس عشر إلى القرن الثامن عشر: نحو فهم دقيق للتاريخ»، برعاية بطيريك يازجي وحضوره.

● التقى رئيس تيار «المردة» سليمان فرنجية في دارته في بنشعي، السفير الأرجنتيني لدى لبنان موريسو أليس في زيارة وداعية، في حضور الدكتور جان بطرس. جرى عرض لآخر المستجدات الراهنة. كذلك، استقبال فرنجية السفير القطري سعود بن عبد الرحمن آل ثاني في منطقة عاليه.

● عرض قائد الجيش العماد جوزاف عون في مكتبه في اليرزة مع مديرة شؤون «أونروا» في لبنان دوروثي كلاوس، شؤون اللاجئين الفلسطينيين في لبنان.

علامة ترأس اجتماع لجنة «الشؤون الخارجية»: هناك تأخير بالتعاطي مع مشكلة العبور اللامشري



علامة مترأساً اجتماع لجنة الشؤون الخارجية أمس

وسيكون هذا الأمر ضمن ورشة عمل في مجلس النواب خلال أسبوع أو عشرة أيام، لاستيفاد من خبرات المحققين الاقتصاديين».

وأشار إلى أنه تم التطرق إلى «الحادثة التي حصلت مع مندوبتنا في نيويورك، وكان هناك أكثر من ملاحظة، فالزملاء أعضاء اللجنة يعتبرون أنّ ما حصل خلق نوعاً من الجو غير المريح لدى الدبلوماسيين، وهناك ضرورة أن نستمع لوزارة الخارجية وسنسعى لتحديد موعد مع وزير الخارجية بعد عودته ليشرح ما هو العمل الإجرامي والإداري بحق المندوبة».

وختّم «والنقطة الأخيرة التي تطرّقنا إليها لها علاقة بالمأساة التي حصلت في منطقة القوقاز، حيث تعرض 20 ألف أرمينيّ لتهجير قسري وجماعي، واللجنة تدعو المجتمع الدولي للعمل من أجل إعادة النازحين إلى ديارهم وتأمين السبل الكفيلة في إطار القانون الدولي لتقرير المصير».

الداتا، موضحاً أنّ هناك شروطاً تضعها مفوضية اللاجئين، أملاً أن تكون الداتا في عهدة الأمن العام الأسبوع المقبل.

وقال «طرح موضوع يتعلق بالتواصل مع الحكومة السورية، فهناك أنّ الموعد والنية للقاء وزير الخارجية السوري والمعنيين السوريين بموضوع النزوح سيكون إثر عودة وزير الخارجية من أميركا».

أضاف «طرح موضوع يتعلق بضرورة تسديد أو زيادة الغرامات لتكون موجهة بالنسبة للمهريين، هذه من الأمور التي استحوذت على نقاش وجدل داخل اللجنة. كما تطرقت اللجنة إلى موضوع الملحقين الاقتصاديين الذين تبلغوا أنّ عقودهم تنتهي آخر السنة، وبالتالي لن يعود هناك من ملحقين اقتصاديين في السفارات، ونحن بحاجة لتفعيل التبادل التجاري وصادراتنا في الخارج. رأت اللجنة ضرورة عقد لقاء مع وزير الخارجية والمعنيين في حضور لجنة الاقتصاد والوزارات المعنية والمعنيين،

وتابع «استمعنا إلى أكثر من رأي، والملفات الموجودة عند القضاء كبيرة، سنتقدّم كلجنة للشؤون الخارجية بورقة إلى وزارة العدل لتشرح لنا نوعية المشاكل ولماذا الخلل، وأنهم أنّ 90 بالمئة من الملفات الجزائيّة تعود للسوريين في لبنان، ونأمل أن نأخذ توضيحاً أكثر وأن نستفيد من المعطيات الموجودة عند وزارة العدل، لنساعد وننسق مع القوى الأمنية ونستطيع ضبط هذا الملف أكثر».

وأشار إلى أنّ الأمن العام لم يتسلّم

أعلن رئيس لجنة الشؤون الخارجية والمغتربين النائب فادي علامة، أنّ للجنة تابعت في اجتماعها أمس «موضوع الزيارة الميدانية التي قامت بها منذ حوالي الأسبوعين بالتنسيق وترتيب من قيادة الجيش إلى المناطق الشمالية الحدودية مع سورية»، موضحاً أنّها «كانت زيارة للاطلاع على واقع الأمور التي تحصل وعلى ما يُعانيه الجيش والقوى الأمنية الأخرى في المناطق الحدودية الشمالية ومشكلة العبور اللامشري ودور المهريين الذين ما زالوا موجودين إلى اليوم وكيفية التعاطي معهم».

أضاف «تبيّن لنا أنّ هناك خللاً معيناً، هناك نوع من التأخير بالتعاطي مع هذا الملف في أماكن معينة، ودعونا اليوم وزارات الدفاع والداخلية والعدل والأمن العام لفهم أكثر أين هي الإشكالات، ولماذا البطء، وإذا كان هناك خلل نتيجة الأوضاع التي يمرّ بها لبنان، لننهمّ ما هو الوضع ونسهّل العملية أكثر، وكلها بهدف أن نقوي أكثر عملية إدارة أزمة النزوح على الصعيد الداخلي».

عز الدين ردّت على ستريدا جمعج: أبواب المجلس موصدة بوجه الإيرادات الشريفة



عناية عز الدين

الوطني ليميزوا الأسود من الأبيض والحق من الباطل، فمن لا يملك الشجاعة للحوار مع الآخر من أجل مصلحة لبنان وإنقاذه هو حتماً، وأنت من بينهم، سوف يلجأ إلى التضييل والتعطيل... وهذه مدرستكم».

التدمير المُمنهج والتعطيل للمؤسسات والسلطات الدستورية وفي مقدمتها مجلس النواب، إشباعاً لأحلام ونزوات حزبك القديمة والمستجدة والتي يعرفها القاضي والداني وهذه جريمة».

وتابعت «يا صاحبة السعادة رئيس مجلس النواب والمجلس النيابي أبوابها مشرّعة لإنجاز الاستحقاقات الدستورية ولا سيما رئاسة الجمهورية، طبعاً بالتكافل والتضامن مع الإيرادات الخيرة كافة، وطبعاً المجلس أبوابه موصدة في وجه الإيرادات الشريفة».

وختمت عز الدين «فاعقلوا واتقوا الله بلبنان واللبنانيين الذين بلغوا سنّ الرشد

ردّت عضو كتلة التنمية والتحرير النائبة الدكتورة عناية عز الدين على ما جاء على لسان النائب ستريدا جمعج بالقول «غفوا يا صاحبة السعادة، لا نؤذ أنّ نزلق إلى الردّ على «الأسطوانات المشروخة» التي دأبت أنت وزملاؤك على ترادها في إلقاء المسؤولية على غير من يتحمّلها في إطالة أمد الفراغ في موقع رئاسة الجمهورية».

أضافت «لا يا سعادة النائب لا تستوي المقارنة بين ممارسة الحق الدستوري في الحضور أو الخروج من الجلسات النيابية وهذا حق، وبين من يعدد عن سابق إصرار وترصد على انتهاج سياسة

«المؤتمر العربي»: إسقاط اتفاقات التطبيع

ودعم المقاومة الفلسطينية على كل المستويات

وتهويد القدس ومقدساتها الإسلامية والمسيحية، ما يستوجب تحركاً شعبياً ورسماً، عربياً وإسلامياً وعالمياً، يُسهم في تحميل الصهاينة كلفة هذه الاعتداءات على غير مستويات وفي المقدمة إسقاط كل اتفاقات التطبيع، والسعي لنزع الشرعية الدولية عن الكيان الصهيوني والعمل على دعم المقاومة الفلسطينية على المستويات كافة وتوحيد قواها على برنامج المقاومة بكل مستوياتها».

وبحثوا زيارة الرئيس السوري بشار الأسد إلى الصين والمعاني لتلك الزيارة سواء على صعيد الحضور السياسي والاقتصادي للصين في غرب آسيا أو على صعيد إعادة إعمار سورية وكسر الحصار الاقتصادي عليها. وتوقّفا «عند تصريح الرئيس الصيني واصفاً العلاقة مع سورية بالشراكة الإستراتيجية وما تحمل من نتائج سياسية واقتصادية».

وتناولوا «التطورات الأخيرة للعملية العسكرية الخاصة في أوكرانيا»، مسلّحين «بقشل الهجوم الأوكراني الذي تم بأوامر الحلف الأطلسي والتدابيعات على استمرار خطة الحلف الأطلسي في التصعيد المواجهة مع روسيا»، معتبرين أنّ «القدرات العسكرية للحلف الأطلسي في الظروف الحالية لا تسمح بتصعيد حيث تكافؤ الفرص ليس لصالح القوى الأطلسية».

وتطرّقوا إلى «المشروع المزعوم لطريق حريز «أميركي» ينافس الطريق الصيني وينطلق من الهند ويعبر الجزيرة العربية وصولاً إلى الأردن ثم مرفأ حيفا في الكيان الصهيوني»، معتبرين أنّ «الخطة التي أطلقها الرئيس الأميركي جو بايدن في مؤتمر قمة العشرين هي محاولة إعلامية لتحقيق مكاسب سياسية غير مدعومة بالواقع، فلا دراسات جدوى متوافرة حتى الساعة ولا برنامج عمل ولا تقدير متكامل للتعميل».

ولفتوا إلى أنّ «الصينيين موجودون في بلاد الحرمين حيث أقدموا على بناء خط سكة حديد سريع يربط المدينة المنورة بمكة المكرمة ما يجعل الطرح الأميركي موضع تساؤل حول جدية المشروع».

حيث لجنة المتابعة في «المؤتمر العربي العام» «الجيشين المصري والسوري وكلّ الجيوش والجماهير والقيادات العربية التي ساندتهم في حرب السادس من تشرين المجيدة، التي أكدت أنه في كل مرة يتفق فيها العرب ينتصرون، وفي كل مرة يتفرقون فيها ينهزمون».

ولفتت في بيان بعد اجتماعها الدوري إلى أنّ «تلك الحرب أكدت من خلال عبور الجيش المصري قناة السويس ووصول الجيش السوري إلى بحيرة طبريا، سقوط أسطورة العدو الذي لا يُقهر بعد أن كان قد بدأ سقوط هذه المقولة في معركة الكرامة في آذار 1968 حين هزمت المقاومة الفلسطينية والجيش الأردني هذا العدو، ثم بعد حرب أكتوبر حين هُزم العدو في لبنان على يد المقاومة اللبنانية التي حرّرت الأرض اللبنانية المحتلة كما حرّرت المقاومة في غزة الأرض الفلسطينية».

وشدّد المجتمعون على أنّ «حرب أكتوبر كشفت هشاشة هذا الكيان الذي كان ممكناً انهياره لولا الجسر الجوي الأميركي الذي قام بين الولايات المتحدة وفلسطين المحتلة، بما يؤكد الدعم اللامتناهي للقوى الاستعمارية للعدو، ذلك الدعم الذي ما زال مستمرّاً من خلال المؤامرات والفتن والصراعات الداخلية في الأقطار العربية والإسلامية، كما من خلال الضغوط الأميركية لفرض معاهدات التطبيع على الحكومات العربية في وقت ترفض الشعوب كل ما تمّ توقيعه من اتفاقات تطبيعية وما يمكن أن يتم بهدف فرض الاستسلام على أمتنا».

وحيا «حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين بالعيد السادس والثلاثين لانطلاقتها وهي سنوات ملأها مجاهدو الحركة بالقتال والعمليات النوعية ضد الاحتلال»، كذلك حيا «المرابطين والمرابطات في الأقصى المبارك الذين يدافعون عن مقدسات الأمة بوجه تديسها من قبل العدو العنصري الفاشي».

ورأوا أنّ «هذه الانتهاكات تمهد لما هو أخطر بكثير وهو تقسيم الأقصى المبارك، زمانياً ومكانياً وتدميره لصالح قيام المعبد المزعوم،

«الأيقونة» حكاية مجد وأمل في عيون القابضين على الجمر زمن سناء محيدلي هو التاريخ والحاضر والآتي من الأيام

■ عبيد حمدان

أن نكتب عن الشهيدة سناء محيدلي في ذلك تعبد مسؤول ولغة تتخطى قواعد الضاد، لغة من نور لا يدركها إلا أبناء الأرض الاحرار على امتداد الأمة الولادة والزاهرة بمحطات العز...

زمن سناء الذي علمنا كيف نقرأ بين سطور الحياة مفهوم الوعي والصمود، نبضها الذي تماهى مع الأديم وبات لقا مشعاً وثبات عقيدتها المتجذرة في الوجدان لتؤكد على صوابية الجغرافيا الطبيعية لبلادنا الخصبة والعصية والقادرة على المواجهة...

زمن سناء الذي لم ولن يتبدل مهما عنت الريح وتصاعدت الويلات، زمن سناء هو التاريخ والحاضر والآتي من الأيام، وهو الحرف والقلم والحبر الممتزج بالتبر المقاوم والنص الذي لا يموت، بل يحيى بأجيال النهضة والحق ومبدأ القول والفعل والنصر.

«الأيقونة» ليس مجرد كتاب توثيقي لسيرة «عروس» التحمت مع السماء إنما هو تأكيد على ثقافة التضحية في سبيل الحرية، وصون للكرامة الراضة للذل.

وسناء «الأيقونة» حكاية مجد تمتد، لا بل هي واقع قائم، هي الأمل في عيون المبعدين قسراً عن مدنهم القابضين على الجمر والمحتفظين بمفاتيح بيوتهم وانقين من عودتهم ليستردوا ما كان وسبق لهم.

أن نكتب عن سناء، ذاك فخر نسعى بلوغه، وتأكيد على حتمية الصراع الوجودي في سبيل التحرير الكامل.

يقدم الحزب السوري القومي الاجتماعي اليوم كتاب «الأيقونة» البطلة الاستشهادية سناء محيدلي الصادر عن مكتب رئاسة الحزب إلى الأجيال الساعية نحو النصر والباحثة عن الحقيقة المتمثلة بمفهوم النضال والوعي والمعرفة في مواجهة العدو حتى بلوغ النصر.

«كان معبر باتر. جزين أحد المعالم الملطخة برجس الاحتلال «الإسرائيلي» الراض على صدر شعبنا، لكن إبنه عنقون الأبية، البطلة سناء محيدلي، حوّلت ذلك المعلم الملطخ بعار الاحتلال إلى موقع ناصع من مواقع الشرف الوطني بل إلى أيقونة ريادة من أيقونات المقاومة المرصعة بألوان الوديعه الأعلى، وديعة الدم الأقوى من الحرف، والأمضى من السيف، والأبلغ من الخطب اللفظية وبيانات الشجب والاستنكار»، هكذا استهل رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي الأمين أسعد حردان مقدمة كتاب «الأيقونة»، وهو الأعم بتفاصيل تلك المرحلة التي أسست للمزيد من المقاومة والقرارات التاريخية فكان قرار سناء وفق تعبيره «القرار التاريخي الذي يؤكد على ثقافة الممكن الكاسرة لثقافة المستحيل، فكان فدائها السباق الذي أخلج قعود بعضهم عن خوض الميدان، ومن بعدها انطلقت العمليات الاستشهادية البطولية...»

وفي التقديم أيضاً تأكيد على «أن هذا الكتاب هو بعض من وفاء شعبنا وحزبه السوري القومي الاجتماعي لشهادة العطاء الأسمى، عطاء الدم، ووفاء لقيمة الشهادة بشكل عام ولشهادة سناء محيدلي بشكل خاص، باعتبارها شهيدة طليعية في ملحمة الحياة الجديدة التي وضع الزعيم النهضوي أنطون سعاده قاموس التزامها النضالي والفكري والمناقبي».

يتضمن الكتاب نصوصاً كتبت عن «عروس الجنوب» بعد عمليتها الاستشهادية الناجحة، وكيفية تفاعل الإعلام العربي والعالمي مع فعلها المقاوم بالإضافة إلى التغطية التي واكبت المهرجان الحزبي التاريخي الذي أقامه الحزب القومي في سن الفيل عام 1998، ووقائع الاحتفال بعودة رفاتها من فلسطين المحتلة إلى بيروت ثم إلى بلدتها الجنوبية...

الكلمة الفصل عربياً وعالمياً

سناء المزروعة في تراب الجنوب كما أتى في كلمتها المتلفزة قبيل ذهابها إلى مستقبل أكبر وسعادة لا توصف، والتي أوصت فيها كل من عرفها وسيرفها أن لا يبكيها بل يسميها «عروس الجنوب» وهي العروس التي طوّعت الخبر في الصحف العربية والغربية لا بل كانت المقال والكلمة الفصل.

الصحف السورية نشرت أنباء العملية على صفحاتها الأولى وخصصت لها المقالات والقصائد، وتصدرت صور سناء ونوحيها المصاحبة الأولى لجريدة «الشرق الأوسط» الصادرة في لندن وبتاريخ 11/1/1985 على أربعة أعمدة «عملية بطولية لفتاة في ربيعها السادس عشر عروس الجنوب» تفجر قافلة اسرائيلية وسقوط 50 قتيلًا وجريحًا من الضباط والجنود.

أما جريدة «الاتحاد» الإماراتية أوردت النبأ بتاريخ

10/4/1985 على عمودين بعنوان «صبية لبنانية» تقوم بعملية استشهادية، مصرع وإصابة 50 جندياً اسرائيلياً، وبتاريخ 11/4/1985 كتبت «الاتحاد الاسبوعي» «الشهيدة سناء: فلتقروا يوم مماتي كما لو كان يوم زفافي».

سناء كانت حبر الصحف على امتداد الوطن العربي من بلادها سورية إلى مصر واليمن والخليج العربي، وصورتها تصدرت كذلك الصحافة العالمية وكتبت «ديلي أكسبرس» البريطانية «أن الشهيدة قامت بعمل بطولي على الرغم من حداثة سنّها..» أما صحيفة «التايمز» البريطانية فقالت «إن العمل الذي قامت به سناء محيدلي هو عمر جريء وكبير».

وحضرت عملية سناء في وسائل الإعلام الفرنسية وتصدرت صورتها صحيفتا «لوماتان» و«ولوفيغارو».

إلى جانب الاعلام المكتوب كانت العملية البطولية للاستشهادية سناء محيدلي مادة أساسية لوسائل الاعلام المرئية والمسموعة محلياً وعربياً وهذا ما يوثقه كتاب «الأيقونة» بالتواريخ بحيث يثبت أن أهمية الاعلام تكمن بالمصادقية مما يحتم على كل من يمتنه اعتمادها ليصون حريته وقضاياها.

الخدق واحد والعدو واحد

والمصير واحد...

بين دفتي الكتاب أيضاً كلمات قالها قادة وشخصيات سياسية وحزبية لسناء «الأيقونة» وتحية لها من الجمهورية العربية السورية، حيث قال الرئيس حافظ الأسد في خطاب له في مهرجان شببية الثورة (16/4/1985): «بوركت جماهير المقاومة اللبنانية البطلة ولترتفع راية الشهداء من أمثال الشيخ راغب حرب ونزيه قبرصلي ووجدي الصايغ وعائدة نصرالله وبلال فحس وعبدالله الجيزي وحسن درويش وغيرهم كثيرون، وأخيراً وليس آخراً الشهيدة البطلة سناء محيدلي التي كانت في فرح عسر قبل استشهادها بأيام وكانت على عجلة من أمرها وكانت تستعجل يوم زفافها مع الشهادة إلى أن كان هذا اليوم يوم الزفاف المجيد. أيها المقاومة في لبنان أن سورية معكم قولاً وفعلًا وستظل على استعداد لأن تقسم معكم كل شيء، وتقسم معكم الشهادة قبل كل شيء، ولكن في سورية كما لأبناء سورية تماماً، فالخدق واحد والعدو واحد والمصير واحد».

وقال رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني عن العملية البطولية: «إن الشهيدة سناء محيدلي أزالته الغبار عن كرامتنا الوطنية، وليكن مستوى الجهد في الداخل يتناسب مع مستوى التضحيات التي تقوم بها المقاومة الوطنية، إننا أن شعباً فيه أمثال سناء محيدلي يخطئ من يعتقد أنه سيموت والوطن الذي فيه أمثال هؤلاء الأبطال يخطئ من يعتقد أن سينقسم أو يتجزم أو يزول»

أما الرئيس سليم الحص فقال عن سناء: «إن أمثال سناء يصنعون التاريخ ويكتبون فصلاً جديداً من سفره بدمائهم الذكية، وشعب فيه أمثال سناء لا يموت ولا تقهره قوة عسكرية غاشمة مهما بلغ جبروتها». وفي زمن سناء قدم الرئيس نبيه بري تحية للحزب السوري القومي الاجتماعي بعروس الجنوب والشوف الشهيدة البطلة سناء محيدلي، وقال: «ليست أول فتاة ولن تكون الأخيرة في مواجهة الاسرائيليين، غير أن لسناء عبق بلال والقصير والقبرصلي والصايغ وأبو زينب وغيرهم وغيرهم مما تساموا حتى درجة الرم، الجديد في سناء أنها الرمز النسائي الاستشهادي الأول».

واعتبر الشيخ نعيم قاسم «أن الشهيدة سناء رمز الفتاة التي ابتعدت عن بهارج الحياة وأقبلت على العطاء من أجل وطنها وشعبها وقناعاتها، وهذا النموذج يفترض أن يعم في كل واقعا، نموذج التضحية، نموذج الاهتمامات الكبرى، نموذج مواجهة العدو بالامكانيات التي تتوفر لكل إنسان بحسب ظروفه وواقعه».

يطول توثيق الكلمات التي قيلت لسناء من الشخصيات السياسية والحزبية والروحية، لذا فإن كتاب «الأيقونة» يجمع الوطن كما يجب أن يكون موحداً على هوية العدو تحت راية الاستشهادية سناء محيدلي.

كما يضيء الكتاب على وقائع الاحتفال الذي أقيم في مقر جامعة بيروت العربية بتاريخ 20/4/1985

سناء... ملهمة الشعراء

وأضحت سناء القصيدة الأجل، حيث كتبها غسان مطر «زهرة المستحيل» فقال:

«بعيدا،

ولا تضربوا حول عرشي مضاربيكم

يستفيق دمي مرتين مع الفجر،

يقرأ سرا نبوءته،

ثم أسكب دمي الجميل.



يا الوصاحة في حالك الوقت
الوهاجة في نازلات الظلام
ترى... أي ليك يندري في جم حضورك؟
أي طيون ووزال ويانع من كرز ينثال من طافح
يديك؟
يا النازفة كأيقونة فارقت محرابها البكر
العالية كتكبير قرمزي في غرة العيد
يا... سناء
إليك والى الذين جاؤوا للقياك، غمار الورد
والزوابع،
وغابات الأيدي المتلألئة في فضاء الهلال الرحيب.

وبين فصول «الأيقونة» حضر الدكتور عبدالله سعاده في حوار صحافي عنوانه الأساس «عملية سناء محيدلي تخطت في سنائها المتوهج كل التعظيم الإعلامي الذي تمارسه الصهيونية».

كما ضمّ الكتاب وقائع الاجتفال المركزي بمناسبة مرور ثلاثة عشرة سنة على العملية البطولية للشهيدة سناء محيدلي تحت عنوان «عرس الفداء» و«لمقاومة الوطنية» والذي أقيم في سن الفيل بتاريخ 2/5/1998 فكان مهرجاناً لكل الأمة منذ مطلع القرن العشرين وفق تعبير الأمين كمال نادر.

وقد واكبت الصحافة اللبنانية في حينه المهرجان وعنه كتب غسان تويني: «المهرجان القومي الاجتماعي الأضخم في ثورته. ولا بأس إذا كان من المنظار التاريخي «سوريا قومية». لتكريم شهادة سناء محيدلي، «الرفيقة» اللبنانية ابنة الحياة الأرض وسنبلتها الدامية التي لم تنتظر فدائيتها وحيا إلا نابعا من جذور أرضها، ولا اتسمت «مقاومتها» الطليعية

ب«ترتيب أمني» ولا هي توقفت على شروط ترتيب! وفي فصله الأخير يوثق الكتاب احتفال عودة جثمان الشهيدة سناء محيدلي إلى بلدتها عنقون. في 21 تموز 2008 تحية إلى سناء الرمز، تحية إلى المقاومة كل المقاومة...

ختاماً... يصعب تقديم عرض لكتاب يحمل إسم «سناء محيدلي» وينبض بها وبفعلها الذي غير وجه التاريخ، كتاب يوثق مرحلة مشرقة وثقافة يجب أن تكون أسلوب حياة، وتبقى «الأيقونة» رمزاً للفرح في عرس الانتصار والعز.

يذكر أن كتاب «الأيقونة» إعداد إعتدال صادق أما الاخراج وتصميم الغلاف لـ رولا حسن وجاء في الإهداء «إلى الشهيد القدوة أنطون سعاده، وإلى شهدائنا طليعة انتصاراتنا».

زماناً كتمت عن إريح أشرعتي،
كان وجهي يرف لأشلائه.
من بعيد إلى صدى فرحي حين حدثته
عن غريب يجيء من السر،
يقطفني همسة همسة،
ثم يزرعني في اشتعال الفصول!
هي الرحلة ابتدأت:
زهرة النار عرس على زهرة المستحيل

ولها كتب نزار قباني
سناء
سناء... يا سناء... يا سناء
يا زهرة من فلة بيضاء
أهديتها من خالق السماء
ها قد أتت سناء
سناء... يا سناء

ولها كتب محمد علي شمس الدين في انتظار السيدة الجنوبية «إلى سناء محيدلي القصيدة الأعظم»
ماذا خبّات لعرس يا امرأة الوجه المحترق بأحزان
الدنيا؟
قمرًا مصلوب الكف؟

يشق لك القمر
وتدق طبول الغاب ويشتعلم المطر
وأراك فأركض خلف مهيب الريح
وخلف مدار الإعصار
وتدور عيونك في جسدي
وأنا أتعلم بالنار.

ولها كتب الرفيق خالد الأزرق بطل العملية الاستشهادية (9 تموز 1985): «أصرت على ارداد وديعة الأمة فيها وحين طلبتها اقتدت بمعلمها سعاده فكانت قدوة إلى الشهادة، تناثرت بعظامها ولحمها بين قذارة اليهود وطهارة أرضنا لتغسلها من دنسهم، فالتصقت بالأرض كزيتونة في حيفا وزنبقة في أريحا. وكوردة في الكورة وحبّة رمل على شاطئ الاسكندرون، كصخرة في الجولان وكغصن غار في الشام (...). وعهداً علينا أننا على درب التحرير ودرب سناء ساترون».

ولها «قطرات من قداس انهمارك» بقلم غسان الشامي:
ترى أي فضاء يتسع لضياك؟
أي جهات تحتل كل هذا السناء؟

الأزمة الدستورية... (تتمة ص1)

حرب تشرين... (تتمة ص1)

من المعاني التي يجب أن لا تغيب عن البال في مقاربة هذه الحرب هي الكفاءة العالية التي أظهرتها الجيوش العربية، ومنها بالإضافة إلى الجيشين السوري والمصري الجيش الجزائري والجيش العراقي والجيش المغربي الذين أظهروا بسالة عالية ومهارة لافتة في المعارك التي خاضوها. وظهرت في الحرب حلول مبتكرة لمسائل عسكرية معقدة مثل كيفية إزالة الساتر الترابي من جدار بارليف وكيفية عبور قناة السويس، وكيفية بناء جدار الحماية الصاروخية في الدفاع الجوي للمدن الكبرى ومواصلة بناء هذه الدفاعات وصولاً إلى الجبهة الأمامية.

من المعاني أيضاً سقوط كذبة فشل السلاح السوفياتي وتفوق السلاح الغربي، والأميركي خصوصاً، والقول إن هذا ما يفسر هزيمة حرب 1967، حتى جاءت حرب تشرين عام 1973 وأظهرت العكس، فتساقطت الطائرات الإسرائيلية واحترقت فرق دبابات كاملة، وبفضل السلاح السوفياتي تمكنت الطائرات السورية من التحليق في سماء الجليل وصولاً إلى أجواء حيفا، بينما ظهر السلاح الغربي والأميركي خصوصاً في حال العجز الكامل عن تعديل وجهة الحرب، حتى نجح الأميركي سياسياً بالاستفزاز بسورية، عبر التهديد على الجبهة المصرية، وقد تم في ظل المفاوضات السرية لإنجاز هذه التهديدات إحداث اختراقات في الجبهة المصرية مع وقف اندفاعات الهجوم بقرار سياسي مصري بخلاف رأي القيادات العسكرية.

بمقدار ما هو خطأ القول بأن الجيوش العربية عاجزة، فمن الخطأ القول إن مصدر الخلل الذي تسبب بتعديل وجهة الحرب هو الانخراط الأميركي الكامل في الحرب إلى جانب كيان الاحتلال، فقد استند هذا الانخراط الأميركي إلى الاختراق السياسي الذي حدث في قيادة الحرب عبر الحصول على موافقة مصر والسعودية الخروج من الحرب، وبدلاً من الاستثمار المشترك للجهد المشترك، قررت القيادة المصرية السياسية والقيادة السعودية السياسية استثماراً منفرداً للإنجازات، وحصلت السعودية على ما تسبب به قطع إمدادات النفط عن الدول الغربية من ارتفاع في الأسعار، واعتبرته تعويضاً كافياً عن دورها في الحرب، وحصلت مصر على الوعد باستعادة صحراء سيناء، كما حدث لاحقاً في اتفاقيات كامب ديفيد، كثنم لخروجها من الحرب، فالوحدة أنجزت والافتراق بدد الإنجازات.

العودة إلى التاريخ وما كتبه قادة الحرب خصوصاً على الجبهة المصرية، وفي مقدمتهم الفريق الركن سعد الدين الشاذلي، وما نشره الأستاذ الكبير الراحل محمد حسنين هيكل، فإن الحرب كانت قراراً اتخذته الرئيس الراحل جمال عبد الناصر في اليوم الذي تلاقته الخرطوم ولقاءاتها الثلاثة، لا صلح لا تفاوض لا اعتراف، وقد صدرت بتفاهم مصري سعودي، وكانت الحرب كمؤسسة متكاملة قد صارت أمراً واقعاً لا يمكن تفكيكه بعد رحيل عبد الناصر، خصوصاً أن الرأي العام العربي كان الخلفية المتعشقة للنصر التي استندت إليها الحرب قراراً وإعداداً وإنجازاً، بينما كانت شراكة سورية عبر وزارة الدفاع عندما كان الرئيس الراحل حافظ الأسد وزيراً للدفاع، وأصبحت الشراكة معه رئيساً بعد رحيل عبد الناصر، وقد حكمت الحرب وقراراتها مواعيد حركته التصحيحية بعد رحيل عبد الناصر.

بعد 50 سنة تبقى حرب تشرين ملحمة بطولية خاضتها الجيوش العربية، وقالت إنها تستطيع اتخاذ قرار بدء حرب، وتستطيع تحقيق الانتصار العسكري فيها، وإن المعضلة كانت وتبقى في القرار السياسي لا في قدرة الجيوش.

التعليق السياسي

الأزمة الدستورية الأميركية

الأزمة التي تفجرت مع اقتحام مبنى مجلس النواب الأميركي احتجاجاً على نتائج الانتخابات الرئاسية عام 2021 لا تزال مستمرة وتتنمى منذ ذلك التاريخ، حيث سقط الشرط الأول للديمقراطية وهو الاحتكام للمؤسسات من جهة، وارتضاء ما تقوله نتائج الانتخابات من جهة مقابلة، وقد سقط كل من هذين الركنين معاً.

بعد انفجار النظام الديمقراطي بدأ أن الحزب الديمقراطي الفائز بالانتخابات عندما أجمع على ترشيح جو بايدن قد فعل ذلك من باب العجز عن إنتاج رئيس تجتمع فيه فرص الفوز والقدرة على ممارسة الحكم، حيث كشف فوز بايدن عن تراجع مؤهلاته لقيادة الدولة، وصولاً للمطالبة بعزله التي تجد له مؤيدين في الحزب الديمقراطي وليس في الحزب الجمهوري فقط.

ظاهرة الرئيس السابق دونالد ترامب التي حققت زعامتها من خارج الحزبين وتضغط بثقل حضورها على الحزب الجمهوري، تمثل إشكالية جديدة في الحياة السياسية والدستورية الأميركية، حيث يفقد الحزبان القدرة على السيطرة على المسارات، ويمثل ما يبدو صعباً بتبديد مصادر قوة ترامب، يبدو مستحيل أن لا يكون انتخابه رئيساً إعلان اقتراب الحرب الأهلية.

داخل الحزب الجمهوري ظهرت معارضة ضئيلة غير منضبطة بقرار قيادة الحزب، لكنها فرضت أجدنتها على مسار انتخابات رئيس مجلس النواب، قبل سنتين، وتفرضها اليوم دون رئيس مجلس نواب لا تشريع، والموازنة متوقفة، والإنفاق مشرع لـ 45 يوماً فقط، والاقتصاد في أسوأ أحواله، وتمويل حرب أوكرانيا أوقف كشرط لتوافق الحزبين على فرصة الـ 45 يوماً. لا أحد يستطيع التكهّن بكيفية انتهاء الأزمة، ولا بمستقبل الانتخابات الرئاسية المقبلة، ولا بموقع ترامب وبايدن فيها، ولا إمكانية تكرار إنكار نتائج الانتخابات والذهاب للاحتكام للشارع.



العرض العسكري لسرايا المقاومة في غزة

الأميركي لشؤون الامن والطاقة أموس هوكشتاين سيعود إلى بيروت في الشهر الحالي، لإعادة طرح ملف الترسيم البحري. والتقى رئيس تيار المردة سليمان فرنجيه السفير القطري الشيخ سعود بن عبد الرحمن آل ثاني في زيارة تعارف بعد توليه مهامه الجديدة كسفير لبلاده في لبنان. وكانت مناسبة لعرض مجمل التطورات السياسية والأوضاع العامة في لبنان والمنطقة. بسدوره، لفت المجلس السياسي في التيار الوطني الحر خلال اجتماعه الدوري برئاسة النائب جبران باسيل وهو الأول منذ الانتخابات الأخيرة لرئاسة التيار، إلى أن التيار يبذل كل المساعي لتأمين توافق وطني على اسم يحمل في شخصه مؤهلات الرئاسة في هذه المرحلة ويملك رؤية إصلاحية إنقاذية وقدرة على التعاون مع حكومة إصلاحية لمواجهة عدد من التحديات والمخاطر الداهمة ليس أقلها: النزوح الجماعي للسوريين باتجاه لبنان بما يعنيه من تهديد سيادي كيانى يستوجب الحفاظ على لبنان الواحد الحر المستقل والإنهيار المالي الذي يتعمق في غياب أي خطة إنقاذية.

ورأى التيار أن الخيار الخاطئ في موقع الرئاسة الأولى ستكون له انعكاسات سيئة ربما أخطر من الفراغ، إلا أن الأولوية تبقى لانتخاب رئيس وإعادة تكوين السلطة والبدء بالحل الإنقاذي. كما استغرب المجلس صمت حكومة تصريف الأعمال تجاه الإعلان الأميركي والأوروبي الواضح برفض عودة النازحين السوريين إلى بلادهم. وحمل المجلس الحكومة بوصفها صاحبة القرار السياسي عدم مسؤولية تنفيذ الأجهزة العسكرية والأمنية الإجراءات التي سبق اتخاذها في مجالس الوزراء لجهة ضبط الحدود لمنع التدفق المشبوه لآلاف النازحين.

وسجل اشتباك سياسي على خط القوات اللبنانية - حركة أمل، إذ قالت عضو كتل القوات النائب ستريدا جعجع: «ما قول رئيس مجلس النواب الرئيس نبيه بري الخاسر من عدم انعقاد طاولة الحوار هو (الخاسر من عدم انعقاد طاولة الحوار هو جميع اللبنانيين الذين ينتظرون إتمام هذا الاستحقاق، ولا سيما في ظل التحديات الهائلة التي تواجه البلد)».

فردت عضو كتلة «التنمية والتحرير» النائب عناية عز الدين بالقول: «عفوياً يا صاحبة السعادة، لا نود أن نزلق إلى الرد على «الاسطوانة المشروخة» التي دأبت أنت وزملاؤك على ترديدها في إلقاء المسؤولية على غير من يتحملها في إطالة أمد الفراغ في موقع رئاسة الجمهورية. لا يا سعادة النائب لا تستوي المقارنة بين ممارسة الحق الدستوري في الحضور أو الخروج من الجلسات النيابية وهذا حق، وبين من يعتمد عن سابق إصرار وترصد على انتهاج سياسة التدمير المنهج والتعطيل للمؤسسات والسلطات الدستورية وفي مقدمها مجلس النواب إشباعاً لأحلام ونزوات حزبك القديمة والمستجدة والتي يعرفها القاصي والداني وهذه جريمة».

والبنية الاقتصادية والعمالية والدورة الاقتصادية ما يصعب إعادتهم إلى سورية وبالتالي دمجه في المجتمع ثم توطينهم بشكل مقنع في لبنان، كما أشار بيان الاتحاد الأوروبي العام الماضي وتوصيات ومقررات المجلس الأوروبي منذ 3 أشهر. ولفتت المصادر لـ «البناء» إلى أن «مفوضية الشؤون للنازحين السوريين وبعض جمعيات «أن جي أوز» يواصلون مخالفة القوانين المحلية وتشجيع النازحين في سورية للسفر إلى لبنان وتخفيف النازحين من العودة إلى سورية وتقديم شتى الإغراءات المالية لهم، ورفض منح المديرية العامة للأمن العام داتا المعلومات عن النازحين رغم إرسال الأمن العام أكثر من مراسلة للمفوضية».

وأكدت مصادر رسمية لـ «البناء» أن أيًا من الأجهزة الحكومية والأمنية لا يملك أرقاماً دقيقة عن عدد النازحين ولا معلومات عن أماكن انتشارهم ومن من يتلقون المساعدات وقيمتها ومتى يذهبون إلى سورية ويعودون إلى لبنان.

وكشفت مصادر أمنية لـ «البناء» أن 500 نازح سوري يدخل يومياً عبر الحدود إلى لبنان بطرق التهريب غير الشرعية، وتتمتع الأجهزة الأمنية من إلقاء القبض على المئات منهم رغم الإمكانيات التكنولوجية التي بحوزة الأجهزة الأمنية المولجة ضبط الحدود ومنع التهريب. موضحة أن النازحين يستخدمون أساليب متعددة للعبور، حيث تنشط عشرات عصابات التهريب المؤلفة من سوريين ولبنانيين ينسقون في ما بينهم لإتمام العملية بنجاح مقابل مبالغ مالية كبيرة.

وأشار وزير الداخلية والبلديات في حكومة تصريف الأعمال بسام مولوي، إلى أن «موضوع الوجود السوري الكثيف في لبنان يتخطى إمكانات البنى التحتية والدولة، والمواطنون لا يمكن أن يتحملوا هذا الوجود»، لافتاً إلى أن «عددًا كبيراً من الجرائم المتنوعة والكبيرة يرتكبها السوريون في لبنان بنسبة تفوق الـ 30 في المئة، وهذا الموضوع يستدعي التعاون للحفاظ على بيئتنا وصورة بلدنا وهويته». وأضاف مولوي في مؤتمر صحفي: «لا يمكن أن نبقي في حالة تراخ أو «تطنيش» حيال الوجود السوري، وعمماً على كل البلديات أننا سنحاسب كل شخص مقصر بحق شعبه وبلدته ولن نسمح بالوجود السوري العشوائي»، طالباً من البلديات «تقديم تقرير دوري كل 15 يوماً عما فعلته بشأن الوجود السوري من قمع مخالفات وإزالة تعديات».

وتابع: «أي مختار يُعطي إفاضة كاذبة أو مزورة سنحرق في الدوائر المختصة في وزارة الداخلية... «بلدنا مش للبيع» ولن نقبل بهذا الأمر. لن نقبل بالتفاوض عن مصلحة بلدنا لقاء مساعدات معيثة أو مال معين يُدفع من أي جهة كانت». كما أكد «أننا نريد خطة لإعادة النازحين ضمن إطار زمني واضح واجتماعاتنا ليست لتنظيم الوجود السوري، ولن نقبل بأي مساعدات تهدف للتفاوض عن وجود أي سوري غير قانوني».

ويواصل حزب القوات اللبنانية المزايذة في ملف النزوح في حين كان من الأطراف التي شجعت على النزوح وفق مصادر سياسية ونظمت الزيارات لتقديم المساعدات والإغاثة للنازحين من بداية الحرب السورية ووقفت مع التنظيمات الإرهابية التي قاتلت الدولة والجيش في سورية. ودعت القوات إلى «توقيع عريضة نيابية تطالب بإقفال مكتب UNHCR في لبنان».

وفي سياق ذلك، يواصل رئيس لجنة الصداقة البرلمانية اللبنانية الفرنسية وعضو لجنة الصداقة الأوروبية اللبنانية النائب سيمون أبي رميا حملته ضد التداعيات السلبية للنزوح السوري على لبنان في لقاءاته بين باريس وستراسبورغ، حيث التقى نواباً أوروبيين وفرنسيين من مختلف الكتل النيابية. وحمل أبي رميا معه ملف النزوح بالأرقام والوقائع شارحاً خطورة الوضع وعارضاً لعدد السوريين في لبنان الذي تخفى المليونين ومئة ألف نسمة أي ما يساوي أربعين في المئة من سكان لبنان. وتطرق أبي رميا في لقاءاته في البرلمان الأوروبي إلى تكلفة النزوح على لبنان التي ناهزت الخمسين مليار دولار.

وكشفت مصادر «البناء» أنه وبعدما تفاعل ملف النزوح على نطاق واسع وعقب كلام الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله عن احتمال فتح الحدود البحرية أمام قوارب الهجرة غير الشرعية إلى أوروبا، تلقت مرجعيات سياسية وحكومية سلسلة اتصالات من سفراء غربيين يستفسرون عن أبعاد كلام السيد نصرالله وحدود ما يمكن أن تذهب إليه الأمور، وطلب السفراء من المرجعيات الإيعاز للأجهزة الأمنية التشدد بإجراءاتها على الحدود البحرية لمنع تسرب

وقالت مصادر مواكبة للحراك القطري لـ «البناء» إن الموفد القطري الذي يجول على القوى السياسية حاول في اجتماعاته مع التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية جمعها على مرشح واحد لعرض الاسم على الثنائي الشيعي، لكنه فشل، كما حاول في لقائه مع الرئيس نبيه بري ومع معاون السيد نصرالله الحاج حسين الخليل إقناعهما بخيار المرشح الثالث من منطلق مبدئي من ثم يتم طرح أسماء مقبولة لدى الثنائي تتوافق مع ضمانات سياسية وأمنية تتعلق بعملية تأليف الحكومة وسلاح المقاومة، إلا أن الموفد القطري قوبل بالرفض، وسمع كلاماً واضحاً في الضاحية وعين التينة مفاده التمسك برئيس المردة سليمان فرنجية وأن لا خطة ب ولا مرشح ثالث.

وقالت مصادر «الثنائي» حركة أمل وحزب الله لـ «البناء» إن وفاة المبادرة الفرنسية وسحب مبادرة الرئيس بري لا يعني سقوط فرنجية، بل إن المبادرة القطرية تهدف إلى إسقاط المرشحين فرنجية وجهاد أزعور، ثم إسقاط معادلة فرنجية وقائد الجيش، ولهذا السبب يجري تسويق قائد الجيش لكي يوضع مقابل فرنجية فيسقط الاثنان ويتم الانتقال إلى مرشح آخر.

وعلمت «البناء» أن واشنطن جدت عرضها عبر قنوات دبلوماسية على حزب الله بتسهيل ترسيم الحدود البحرية مع مراعاة الشروط الإسرائيلية، مقابل تسهيلات أميركية بالملف الرئاسي. وهذا ما دفع السيد نصرالله إلى التطرق إلى هذا الملف وردّ الرسالة إلى واشنطن.

ووفق ما كشفت لـ «البناء» مصادر نيابية تزور واشنطن أن كبير مستشاري الرئيس

الرئاسة في خدمة الرياضة فمتى نأخذ العبر؟

■ إبراهيم وزنه

منذ أكثر من سنة إنطلق في جمهورية مصر العربية مشروع «كابيتانو مصر»، ويهدف المشروع إلى تشكيل مجموعة من الناشئين (مواليد 2008) من أصحاب المواهب الكروية الجديرة بالمتابعة والاهتمام مع تطوير قدراتها بغية الاستفادة منها لاحقاً في البطولات العالمية، وتم اختيارها وفق معايير محددة أبرزها عدم انتمائهم إلى أي نادٍ أو جمعية أو هيئة، وقد دارت اللجنة الفنية المكلفة بالإشراف على عمليات الاختيار على جميع المحافظات المصرية وفق جداول زمنية محددة، وتم اختبار 50 ألف موهوب.

وبناء على التجربة والرحلة التي امتدت لعدة أشهر، أكدت دراسة صادرة عن المرصد المصري التابع للمركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية بأن «المشروع» هو أكبر مشروع لاكتشاف المواهب الشابة في كرة القدم بالتعاون مع وزارة الشباب والرياضة. وجاء في متن الدراسة، أن المشروع يستهدف إجراء اختبارات لمواليد 2008 بهدف الارتقاء بالكرة المصرية واكتشاف المواهب غير المعروفة في كل أنحاء الجمهورية ومد يد الرعاية لهم، وتوفير التدريب الشامل لهم، وفق أسس ومعايير علمية، والعمل على صقل مهاراتهم، وإعدادهم لمختلف المنافسات، والمساهمة في احترافهم في مختلف الأندية الرياضية، من أجل أن يكونوا نواة لقوام المنتخبات الوطنية مستقبلاً.

هذا، وأشرف على تنفيذ الإختبارات وعمليات الانتقاء الخاصة بالمشروع لجنة علمية فنية برئاسة الدكتور كمال درويش، والدكتور محمود سعد، والكابتن محسن عبدالمسيح، والكابتن أحمد الكاس، إضافة إلى فريق عمل منتدب من وزارة الشباب والرياضة، إلى جانب لفيق من المدربين واللاعبين القدامى ومدريبات الشباب والرياضة.

والجدير ذكره، أن رئيس مصر عبد الفتاح السيسي، هو الداعم الأول للمشروع، وقد عمل على استدعاء المحاضر والمدرّب الدولي محمود سعد (سبق أن لعب ودرّب في لبنان) من «الكاف» طالباً منه الإشراف والاهتمام ببناء جيل قادر على صون هوية الوطن من خلال الأنشطة الرياضية والشبابية، كما قدّمت الدولة المصرية كافة أوجه الدعم اللازم للجهات والهيئات الرياضية من اتحادات وأندية، بما يعينهم على تحقيق الهدف المنشود.

ختاماً، لا بدّ من الإشارة إلى أن فكرة المشروع كانت قد انطلقت من سؤال راود الرئيس السيسي في ضوء سيطرة النجم المصري محمد صلاح على الساحة الكروية العالمية... «لماذا لا يكون عندنا خمسين أو مئة مثل محمد صلاح»؟

منح تنظيم كأس العالم 2030 لملف المغرب وإسبانيا والبرتغال

أعلن الملك محمد السادس العاهل المغربي أن اللجنة التنفيذية للفيفا قرّرت بالإجماع اختيار ملف المغرب - إسبانيا - البرتغال كمرشح وحيد لاستضافة كأس العالم لعام 2030 لكرة القدم. وفي بيان للديوان الملكي المغربي، زف العاهل المغربي خبر استضافة بلاده لمونديال 2030 بملف مشترك مع البرتغال وإسبانيا. وأضاف الديوان الملكي المغربي في بيانه: «هذا القرار من اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي لكرة القدم يعتبر إشادة واعترافاً بالمكانة المرموقة للمغرب بين الأمم الكبيرة». كما أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم رسمياً إقامة كأس العالم 2030 لكرة القدم في المغرب والبرتغال وإسبانيا. على الجانب الآخر، قال رئيس اتحاد أميركا الجنوبية لكرة القدم إن أول ثلاث مباريات في كأس العالم 2030 ستقام في أوروغواي والأرجنتين وباراغواي. وفي تصريحات نقلتها وكالة «رويترز»، قال أليخاندرو دومينغيز، رئيس اتحاد أميركا الجنوبية لكرة القدم، (الكونمبول)، إن أوروغواي والأرجنتين وباراغواي ستستضيف أول ثلاث مباريات في كأس العالم 2030. وقال الفيفا، في بيانه، إن إقامة ثلاث مباريات من كأس العالم 2030 في أوروغواي والأرجنتين وباراغواي جاءت للاحتفال بمئوية المسابقة.



الكرواتي يورسيفيتش بديلاً لأليتش لقيادة منتخب لبنان لكرة القدم

أعلن الاتحاد اللبناني لكرة القدم، وصول المدير الفني الجديد لمنتخب الأرز، الكرواتي نيكولا يورسيفيتش، إلى لبنان. وكان الاتحاد قد أعلن في وقت سابق عن تعاقد مع يورسيفيتش بديلاً للصربي ألكسندر اليتش. وسيعقد الاتحاد ظهر اليوم الخميس، مؤتمراً صحافياً في فندق رامادا - الروشة بهدف تقديمه إلى الإعلام الرياضي. ويهدف المؤتمر للحديث عن فترة الاستعدادات القصيرة قبل التوجه إلى مونتينيغرو وبعدها إلى الإمارات لخوض مباراتين وديتين. وعلى خط آخر، بدأت الدعوات تتوالى إلى اللاعبين، وسيعمل الاتحاد اللبناني لكرة القدم والمدير الفني الجديد على عقد اجتماع موسع مع لاعبي المنتخب فور انتهاء المؤتمر الصحافي.

دورة نادي الكتلة الرياضية بالتنس لقب الرجال لسليم والسيدات لقاسم



اختتم نادي الكتلة الرياضية في طرابلس دورته الاتحادية السنوية بالتنس التي نظّمها على ملعبه في عاصمة الشمال، بمشاركة أكثر من عشرين لاعبا ولاعبة من مختلف المناطق اللبنانية. وجاءت النتائج النهائية على الشكل التالي:

× فردي الرجال: تالِق اللاعب علي سليم بفوزه بالمباراة النهائية على محمد التنير بنتيجة (2-6)(1-6). وكان علي سليم فاز في المباراة نصف النهائية على ربيع الحاج يوسف بنتيجة (2-6)(1-6). وفي المباراة نصف النهائية الثانية فاز محمد التنير على مارك ضومط (2-6)(1-6).

فردي السيدات:
تالقت لاعبة فاتن قاسم بفوزها بالمباراة النهائية على سيرينا خوري بنتيجة (1-6)(1-6). وكانت قاسم قد فازت في المباراة نصف النهائية على ميرنا أطرش بنتيجة (4-6)(7-5)(10-5) وسيرينا خوري على خديجة عمر في المباراة نصف النهائية الثانية بنتيجة (1-6)(6-4)(5-10).

وفي الختام وزعت أمينة صندوق اتحاد التنس ديزيريه خليفة وعضو الاتحاد نبيل قبيطر ورئيس نادي الكتلة الرياضية مارك غريب ورئيسة اللجنة الرياضية في النادي المنظم مي منلا شميطي

وأعضاء الهيئة الإدارية الكؤوس والجوائز المالية على الفائزين والفائزات. وألقت شميطي كلمة شكرت فيها كل من ساهم في إنجاح الدورة التي دأب النادي على تنظيمها طوال عقود عدة.

الراكراكي يعلن تشكيلته لمواجهة كوت ديفوار وليبيريا

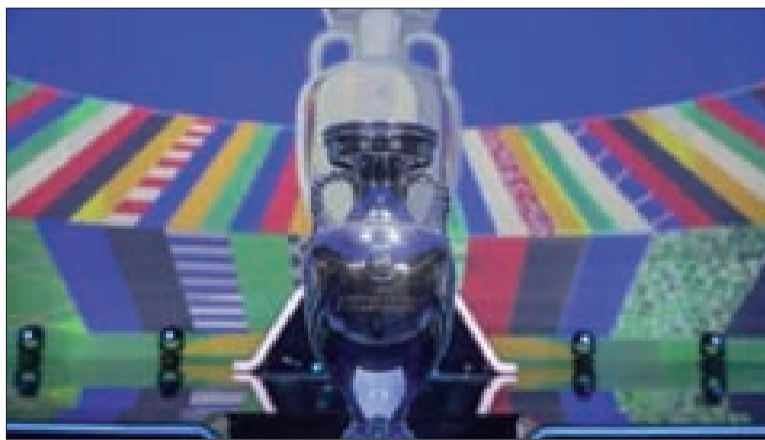


أعلن المدير الفني للمنتخب المغربي وليد الركاكي قائمته «أسود الأطلس» لمباراتي كوت ديفوار وليبيريا. وسيلاقى المنتخب المغربي نظيره كوت ديفوار ودياً في 14 من تشرين الأول الحالي، على أن يواجه ليبيريا في لقاء مؤجل من التصفيات المؤهلة لكأس أمم أفريقيا 2024، في 17 من الشهر ذاته. وضمت قائمة المنتخب المغربي للمباراتين، 26 لاعباً، وشهدت عودة صانع ألعاب غلطة سراي التركي حكيم زياش الذي غاب عن آخر معسكر لـ«أسود الأطلس»، وغياب هدف نادي اتحاد جدة السعودي عبد الرزاق حمد الله. وجاءت قائمة المنتخب المغربي كالتالي:

- رومان سايس - يونس عبد الحميد - نصير مزراوي - يحيى عطية الله.
- خط الهجوم: حكيم زياش - أمين عدلي - أيوب الكعبي - يوسف النصيري
- طارق تيسودالي - إبراهيم صلاح - عبد الصمد الزلزولي.
- أمير ريشاردسون - أسامة العزوزي - سفيان أمرايط - عز الدين

- حراسة المرمى: منير المحمدي - ياسين بونو - مهدي بنعبيد.
- خط الدفاع: أشرف حكيمي - أيوب العلوم - عبد الكبير عقبار - نايف أكرد

سحب الملف التركي من استضافة يورو 2028 ليفوز الملف المشترك (إنكلترا - ويلز - اسكتلندا وايرلندا)



أكدت تقارير صحافية أن تركيا انسحبت من سباق الترشح لاستضافة بطولة كأس أمم أوروبا 2028. وكان الاتحاد الأوروبي لكرة القدم «يويفا»، أعلن في شهر نيسان الماضي، عن تلقيه 3 ملفات لاستضافة بطولتي يورو 2028، 2032. وتقدّمت المملكة المتحدة شاملة إنكلترا، ويلز، اسكتلندا وإيرلندا الشمالية، بملف مشترك مع إيرلندا، لاستضافة يورو 2028، في منافسة ملف مستقل من تركيا، فيما ترشحت إيطاليا لاستضافة يورو 2032، في منافسة مع ملف تركي آخر لتنظيم البطولة. وبحسب شبكة «سكاي سبورتنس»، فإن تركيا انسحبت رسمياً من سباق الترشح لتنظيم يورو 2028، بتأكيد من الاتحاد الأوروبي لكرة القدم، ليبقى ملف المملكة المتحدة وإيرلندا وحيداً في سباق الترشح. وأوضح التقرير أنه من المحتمل أن تنضم تركيا إلى إيطاليا في ملف مشترك لتنظيم بطولة يورو 2032. ومن المقرر أن يصدق «يويفا»، الأسبوع

المقبل، على تنظيم المملكة المتحدة وإيرلندا لـ يورو 2028، وإيطاليا وتركيا لـ يورو 2032. ورشحت إنكلترا ملاعب ويمبلي، توتنهام هوتسبير الجديد، الاتحاد، ملعب سانت جيمس بارك، ملعب إيفرتون، وملعب

الفيفا يرفع الحظر تدريجياً عن المنتخبات الروسية

على مستوى المنتخبات أو الأندية من المشاركة في المسابقات القارية. لكن الاتحاد الأوروبي قال عقب اجتماع لجنته التنفيذية في ليماسول بقبرص الأسبوع الماضي، «لا تنبغي معاقبة أطفال على أفعال تقع مسؤوليتها حصرياً على البالغين»، مضيفاً أن منتخب روسيا تحت 17 عاماً سيتم السماح له بالمشاركة في مسابقات الاتحاد الأوروبي «خلال هذا الموسم». وحثّ الاتحاد الأوكراني لكرة القدم اليويفا على إعادة النظر في قراره، وقال إنه لن يلعب في البطولات التي تشارك فيها فرق روسية.

يدرس «الفيفا» رفع الحظر الشامل على مشاركة روسيا في البطولات الدولية بعد أن خفف الاتحاد الأوروبي «يويفا» موقفه تجاه روسيا. وقال التقرير، إن القرار قد يصدر خلال اجتماع لمجلس الفيفا في وقت لاحق اليوم، وهو ما قد يسمح للمنتخب الروسي بالمشاركة في كأس العالم تحت 17 عاماً حال التأهل للبطولة. ولم يظهر هذا البند على جدول أعمال اجتماع مجلس الفيفا. ولم يرد الاتحاد الدولي على الفور على طلب من «رويترز» للتطبيق. وبعد الغزو الروسي لأوكرانيا في شباط 2022 قرّر «يويفا» حرمان جميع الفرق الروسية سواء

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»



إدارة الانتصار

دروس

قيادة منظمة التحرير الفلسطينية بعد ذلك، وبدلاً من استثمار الحالة العنقوانية البطولية التي نتجت عن الانتفاضة الأولى المباركة، والتي جعلت العدو ينزلق في مازق سياسي وعسكري وأخلاقي لا مخرج منه، آثرت الإنخراط في مفاوضات بلهاء، أثمرت في ما بعد عن واحدة من أسوأ الاتفاقيات بين محتل وشعب تحت الاحتلال في التاريخ، لم تسجل اتفاقية أوسلو بين المنظمة ودولة الاحتلال أي مكسب واحد للشعب الفلسطيني، بل كانت كل نتائجها تصب في مصلحة كيان العدو، إدارة مفعمة بالضعف والتخبط لموقف كانت فيه يدنا هي العليا. نحمد الله أن محور مقاومتنا الآن، والذي يلحق بالعدو الهزائم المرة، ليس فيه سادات آخر، ولا قيادة تشبه قيادة منظمة التحرير في شيء، ستمزق قلب العدو، وتحطم عظامه حتى يلعن اليوم الذي قرّر فيه التواجد...

سميح التايه

حرب تشرين التي اندلعت منذ خمسين عاماً، والتي وُجّهت فيها من قبل الجيش المصري والجيش السوري ضربة كادت أن تكون قاتلة للكيان الصهيوني، تمكن العدو وبسبب من وجود منطقة ضعف وارتها وسوء إدارة في جبهة القيادة العربية، والتي تمثلت في أنور السادات من تحويل النصر العسكري البائن، إلى هزيمة سياسية ندفع أثمانها الباهظة حتى الآن. لم تكن ثغرة الدفرسوار هي سبب الانتكاسة، ولكنها ثغرة أنور السادات النفسية والإدارية هي التي أطاحت بالانتصار العسكري الباهر، لقد تمّت مصادرة النصر العسكري في الميدان، وتفنّقت العملية السياسية بقيادة السادات عن هزيمة كارثية لأمتنا نذوق مرارتها حتى الآن. لقد أدبرت مرحلة ما بعد الانتصار العسكري المبهز بطريقة اختلط فيها النهج الخياني بالإضافة إلى سوء إدارة مربع للنتائج التي أسفرت عنها الحرب، فوجدنا أنفسنا نقطف ثمار الهزيمة والخذلان في السياسة ما افترض أن يكون انتصاراً عسكرياً عادة يترتب عليه انتصار سياسي.

دراسة

الأيقونة سناء...

يكتبها الياس عشي

الحياة وقفة عز فقط. وقد شرّفني كتاب «الأيقونة» بصفحة منه، فكانت هذه القصيدة النثرية: رحيل سناء لغة لم تعرفها من قبل أجساد الصبايا فسناء لبست عباءة من ريش العصفير ورحلت في المستقبل *** وحدها سناء تسكن في ذاكرة الأشياء الجميلة: الورود العصفير شقائق النعمان والأطفال. *** بعد مئة عام بعد ألف وحدها الأشجار تمشي على رؤوس أصابعها لتستقبل الأيقونة سناء ومعها كل أطفال الجليل.

يوقّع اليوم، بدعوة من رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي الأمين أسعد حردان، في المكتبة الوطنية، كتاب «الأيقونة» الحامل في صفحاته كل ما قيل عن «سناء» التي صارت، بعد استشهادها في الجنوب اللبناني المحتل من قبل الصهاينة، رمزاً للصفاء القومي، والإرادة القومية، والصراع كي يبقى لبنان، ويظل الاحتلال. روى الكتاب قصة الشهادة، وتفصيلها، وتداعياتها، وردود فعل تركتها صبية لم تتجاوز الثامنة عشرة من عمرها اسمها «سناء محيدلي». ولم ينس المهتمون بإصدار الكتاب الالتفات إلى الآراء والمواقف، إلى كل الآراء والمواقف، التي قيلت في «سناء»، فإذا الكتاب وثيقة لا يمكن الاستغناء عنها لتكون «القلادة» في كل بيت، وفي ذاكرة من يؤمن بأن

رواية جديدة لراضي علوش



صدر حديثاً عن «دار ناريمان علوش للنشر والتوزيع» رواية جديدة بعنوان «خواء» للروائي والشاعر راضي علوش وهي رواية متوسطة الحجم (150 صفحة).

تعيّنا الرواية إلى «زمن الحرب الأهلية العبيثية وإلى الفترة التي أعقبها والتي كان من المفترض والمتوقع فيها أن يعيد لبنان المنهك البناء على أسس واعدة، بيد أن الأجواء التي نقلتها لنا الرواية تشي بعكس ذلك وبأن ما كان يأمله اللبنانيون من إصلاح ذات البين كان يدور كله في دائرة الخواء». على صعيد العمل القصصي سبق للكاتب أن أصدر رواية بعنوان «بين الحين والحين» سنة (2015) عن دار المحجة البيضاء، ومجموعته القصصية الأولى «جزيرة النسيان» عن المطبعة العصرية في صيدا سنة (2005). أما على صعيد الشعر فله خمس مجموعات شعرية آخرها الجزء الثالث من «رباعيات في الحب» الصادر عن دار مطبعة أمل الجديدة في دمشق 2023. ومن المقرر أن يوقع الأديب علوش روايته الجديدة «خواء» في ملتقى خيرات الثقافي في بيروت شارع قريظم في الثاني عشر من الشهر الحالي.

«دم النخل» لنجدة أنزور في مهرجان الباندا الذهبي السينمائي في الصين

دمشق - ملهم الصالح

شارك فيلم «دم النخل» للمخرج السوري نجدة أنزور في عرض خاص ضمن مهرجان «الباندا الذهبي السينمائي» (Golden Panda Awards) «في دورته الأولى في مدينة تشينغدو الصينية».

يروي الفيلم أحداث تحرير مدينة تدمر الأثرية بعد اجتياحها من قبل عصابات «داعش» الإرهابية وما قدّمه سكان المدينة وجنود الجيش السوري من تضحيات في سبيل إنقاذ الأوابد الأثرية.

وخلال مشاركته في «منتدى خبراء الباندا الذهبي الثقافي الدولي الأول»، أكد أنزور أهمية دور المنتدى في التمهيد لعلاقات متينة بين صناع السينما وفتح الكثير من آفاق التعاون والتبادل الثقافي والحضاري.

وتطرق خلال حديثه لمعايير الفيلم الجديد وكيفية تعزيز التبادل بين الثقافات والحضارات المختلفة عبر السينما كواحدة من أدوات التأثير الثقافي بين شعوب المنطقة.

كما أثنى أنزور على مشروع الرئيس الصيني شي جين بينغ الداعي إلى بناء «مجتمع المصير الصيني العربي المشترك» لتعزيز التعاون والتبادل الثقافي، وخصوصاً بين الصين وسورية لتحقيق التنمية والازدهار المشتركين.



أنزور متحدثاً للصحافيين خلال مشاركته في مهرجان الباندا الذهبي السينمائي في الصين

يذكر أنّ مهرجان الباندا الذهبي السينمائي الذي أقيم بدورته الأولى في مدينة تشينغدو الصينية من 19 إلى 21 أيلول 2023، فعالية ثقافية دولية تنظم كل عامين وتهدف لتعزيز التبادل الثقافي وخلق مجتمع عالمي ذي مستقبل مشترك. تخصص 25 جائزة تُوزع على 4 تصنيفات: (الأفلام، الدراما التلفزيونية، الوثائقيات، الرسوم المتحركة)، وتضم أنشطة متنوعة منها: (ليالي سمر الباندا، منتدى خبراء الباندا، معرض الأفلام والدراما التلفزيونية، حفل الختام وتوزيع جوائز الباندا).

وأشار المخرج السوري إلى أنّ التنوع الثقافي للأفلام المشاركة في «الباندا الذهبي» وحضور عدد كبير من صناع السينما دليل على أنّ المهرجان يحمل في طياته عبقاً حضارياً وفكراً إنسانياً يسعى لتقديمه للعالم، كما هي سياسة الصين التي تدعو إلى الوفاق والتعاون والتضامن الوثيق بين شعوب المنطقة لبناء مجتمعات متطورة ومتقدمة لمواجهة قوى الشر والعدوان، وهو ما تعزز في الاتفاق الاستراتيجي المشترك بين الرئيسين السوري والصيني مؤخراً.